

الحق في الأولى

كليلة فطوية
من جهود علماء إفريقيا

أحلام المصالح الساعية للنفوس الراشدة

الشيخ محمد المامي بن البخاري الشنقيطي

رحمه الله تعالى

سلسلة يقدمها الشيخ:

أبو يحيى الشنقيطي حفظه الله

أحاديث الإمام البخاري في اللغة والأشياء

للشيخ محمد المصطفى بن البخاري الشنقيطي

رحمه الله تعالى

سلسلة يقدمها الشيخ:

أبو يحيى الشنقيطي حفظه الله تعالى

بين يدي الحلقة:

إنه من المعلوم لدي الحضيف العاقل؛ أن الذي لا يعرف الماضي لا يعرف الحاضر!!، وأن تنقينا عن أسباب تخلفنا عن الركب، وكوننا في الساقة، بعد أن كنا أمة عظيمة لها كيائها؛ ومكانتها بين الأمم، وفي مقدمة الركب، يكمن ذلك في قراءتنا لتاريخنا العريق، الذي تمتلئ به رفوف القماطر، قراءة المتأني الخريت، الذي يضع اليد على الجراح؛ وقديما قيل: من كتم داءه قتله!!.

وإن جهلنا بتاريخنا الذي هو مرآتنا؛ هو نتاج لما نحصد ونلعه من جراح، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

يقول العلامة الأديب البشير الإبراهيمي الجزائري رحمه الله: في سياق حديثه عن عظماء الإسلام: (إن غفلتنا عن إحياء ذكريات أمجادنا التاريخية هي التي أزهدت في الأمم الإسلامية روح التأسي فأفقرتها من الرجال وجعلت تاريخها الحديث خلوًا من المثل العلي... إلى أن يقول رحمه الله:

وقد زادتنا أضاليل الغاشين إمعانا في الغفلة، وإغراقا في الرّكود، فقهاء هذه العصور الجرداء يُعدّون التاريخ علما لا ينفع وجهالة لا تضرّ، والأجانب يعيروننا بأننا أمة تعيش في الماضي ويغشّون سفهاءنا في معرض التنصّح بأمثال هذه الكلمات لئلاّ بألستهم وتزهيدا في هذا الماضي زيادة على زهدنا فيه، وهم يعلمون أننا نعيش بلا حاضر، ويوجسون خيفة من أن يلّم بنا طيف من ذلك الماضي الزّاهر، فنبنّي عليه حاضرا من جنسه أكمل منه.

إلا أنهم من إفكهم ليقولون: دعوا ماضيكم فهل تركوا هم ماضيهم؟ إننا نراهم أحرص الناس على الاعتداد به والاستمداد به، والامتداد معه إلى عصور الخرافات والأساطير) اهـ.

ولذا عاب أئمتنا على المزهّد في علم التاريخ، حتى ألف الإمام السخاوي رحمه الله سفره المسمي بالإعلان بالتوبيخ؛ لمن ذم علم التاريخ!!، والله در الإمام أبي حنيفة النعمان رحمه الله حيث يقول: (إن قصص الصالحين أحب إلي من كثير من الفقه). اهـ.

من هنا إخوة الإيمان.. كان جديرا بنا؛ أن نقتبس قبسا من سير أولئك الرجال، الذين بذكرهم تحي الأمم ويقام باذخ الأمجاد، وقد وجدت نفسي أمام، سجل خالد من خبر أولئك الرجال العظام،

الذين ضحّوا من أجل أن تظل أمّتهم واضحة الهوية، صافية المشرب لا شرقية ولا غربية، فبدأت ذاكرتي تجول بي إلى ما وقفت عليه من خبر القوم، ودرسته أو سمعته مشافهة من مشايخنا، فتذكرت تلك العواصم العلمية، والدول الإسلامية؛ التي ذاع صيتها؛ وكانت محط رحال للعلماء والمجاهدين والمصلحين، كمدينة تنبكتو، وجني، وأغاديس، وكنو وكتشنا، ناهيكم عن الأزهر والزيتونة وشنقيط؛ وفاس ومراكش... الخ.

تذكرت دولة الشيخ عثمان بن فودي رحمه الله التي أقامها بنيجريا؛ ودولة الماسينا التي أسسها العلامة الشيخ أحمد حمد لبو الماسني رحمه الله التي أقامها بهالي، ودولة الشيخ عبد القادر كن التي أقامها بحوض السنغال؛ وغيرهم كثير يطول المقام بذكره..

فاخترت في ذلك الكم الهائل من السير؛ صفحة عتيقة تفوح عبيرا؛ إنها سيرة عالم مجاهد مصلح صاعد بالحق؛ عالم حياته قصة كساها العدل هيبة، والحق سلطانا..

إنه عالم يهابه الناس، ولا يهاب إلا الله.. عالم يبحث عن الحلول في الأزمات، ولا يرضى بالجلوس مع الضيعات!! أو التخلف وراء الأكمام، وأعداء الأمة يتتهكون الحرّات..! نه عالم وقف في وجه الطغيان السياسي بكل ما أوتي من قوة..

إنه عالم حارب الفكر الانهزامي الذي يجتهد دعاة الإرجاف؛ لزرعه في أمتنا متى ما سنحت لهم الفرصة..

إنه عالم حارب الفكر العلماني القائل: دع ما لله الله، وما لقيصر لقيصر، فصحيح كثيرا من المفاهيم الخاطئة التي كانت رائجة في عصره، كشبهة لا جهاد إلا بإمام!!..

إنه العلامة الإمام محمد المامي بن البخاري رحمه الله:

فما مات من أبقى ثناء مخلدا وما عاش من قد عاش عيشا مزمما

* * *

اسمه ونسبه ومولده:

هو محمد المامي بن البخاري بن حبيب الله بن برك الله بن أحمد بزید، ذو النسب المتصل بجعفر الطيار رضي الله عنه.

ولد سنة ١٢٠٦هـ، بمدينة تيرس شمال موريتانيا، عاش الشيخ عمرا يناهز السبعين عاما، وكنيته المامي تحريف للإمام، سمي بها نسبة إلى المجاهد الشهير الإمام عبد القادر الفوتي (١١٤٠هـ - ١٢٢٤هـ)، أحد أعلام دولة فوتا الإسلامية بنيجريا.



تكوين الشيخ العلمي ومشايخه:

أظهر الشيخ محمد المامي نبوغا مبكرا، منذ نعومة أظفاره، فشهد له بالذكاء، وقوة الحفظ وسرعة الاستحضار، فحفظ الشيخ القرآن في سن مبكرة، ثم رحل لعلماء الترازة؛ لمشافهتهم وأخذ العلم عنهم، وثني الركب في مجالسهم، حيث أقام هناك فترة وجيزة؛ ليلقي عصا الترحال في منطقة (توضباي) الفوتية، وهي ما يعرف الآن بـ(كوركل)، ثم عبر النهر؛ ليتصل وقتها بأمرأء النهر، الذين كانوا يجلبون العلماء ويحكمون بالعدل، ويأنفون عن الظلم، رغم أن الباحثين يتفقون أن رحلة الشيخ محمد المامي هذه مفقودة، إلا أن المتبع لديوانه الشعري خاصة، وآثاره المتناثرة هنا وهناك؛ يدرك بجلاء أن تلك الرحلة، أثرت في توجهات الشيخ الفكرية والعلمية واهتماماته السياسية.

بعد هذه الرحلة - التي يشاق القارئ للإطلاع على تفاصيلها، والتي لم يتحفنا الباحثون والمؤرخون بشيء يشفي غليلنا؛ ويخفف من لوعة شوقنا - ما لبث الشيخ أن قفل راجعا، لمدينة تيرس مسقط رأسه، وهو لا يزال إذ ذاك شابا يافعا، وذلك لحاجة قبيلته (أهل برك الله فيه) وطلبهم لحضوره.

يكلفه القوم ما نابهم وإن كان أصغرهم مولدا

وإن ذكر المجد ألفيته تآزر بالمجد ثم ارتدي

وهناك وفي سن مبكرة أسس محضرته^① التي ذاع صيتها؛ ورحل إليها الطلاب لينهلوا من معين ذلك العالم الرباني؛ الذي سار بخبره الركبان، وقد اجتمع على الشيخ في محضرته ما لم يجتمع على غيره وكان يدرس في محضرته مختلف الفنون.

* * *

مشايخه الذين أخذ عنهم:

لم يحصر المؤرخون أشياخا محددين للشيخ رحمه الله؛ أو مدرسة معينة أخذ عنها؛ ومن أبرز العلماء والفقهاء الذين لقيهم الشيخ وأخذ عنهم:

الشيخ أحمد البشير القلاوي (ت ١٢٧٧م) - الشيخ أوفي الشمشوي (ت ١٣٠٠م)

الشيخ سيدي المختار الكتتي الصغير (ت ١٢٦٣م) - الشيخ محض باب بن اعيد الديباني (١٢٧٧م)

الشيخ محمد فاضل القلقمي (ت ١٢٨٦م) - الشيخ الطالب احمد بن اطوير الجنة (ت ١٣١٠م)

المصطفى بن أحمد فال العلوي (ت ١٢٩٠م) - الشيخ محمد فال بن متالي (ت ١٢٧٧م)

وغيرهم من أساطين العلم؛ وحملة الرسالة، ودعاة الفضيلة من ذلك الصقع، الذي عاش فيه الشيخ رحمه الله.

* * *

① - المحطرة: وأقرب تعريف لها: (أنها مؤسسة تعليمية بدوية متنقلة، تكون متخصصة في فن معين، وأحياناً شاملة جامعة لشتى العلوم الشرعية، تضم جماعة من الطلاب مختلفة أعمارهم تحيا حياة اجتماعية بسيطة، هدفها التفقه في الدين، وتحصيل التقوى والخلق الكريم، يديرها معلم في فن أو فنون يسهر على التدريس فيها، ورعاية هدفها حسبة، وربما ضم إلى مهام التدريس إمامة وقضاء القرية أو البلدة ويُلقب (بالمرباط)؛ ولعلها جاءت من رباط المرابطين الذين كان رباطهم النواة الأولى للمحاضر. وقد يلقب: (طالبنا) ولعلها من طالب العلم، وأصل الكلمة: (محضرة) وردت في لسان العرب، وفي كتب الأندلسيين والمغاربة، منها كتاب المعيار المعرب، ورحلة ابن جبير، وفي أبيات ابن حزم المشهورة: (مناي من الدنيا علوم أبثها). وهي تفارق من وجوه مصطلح الكتّاب أو الخلوات أو الزاوية في بعض البلدان الإسلامية أ. هـ، بتصرف من [دور المحاضر في موريتانيا] بحث تخرج مقدم للمعهد العالي الإسلامي بنواكشوط عام ١٤٠٥هـ إعداد محمد المصطفى بن الندى].

وأبيات ابن حزم التي ذكر فيها المحاضر هي:

مناي من الدنيا علوم أبثها وأنشرها في كل بادٍ وحاضر
دعاء إلى القرآن والسنن التي تناسى رجال ذكرها في المحاضر

ديوان ابن حزم الظاهري، ٩٥، بتحقيق د. رشاد، ط. الأولى)

آثاره:

إن المتتبع لما سطره الباحثون عن الشيخ محمد المامي رحمه الله؛ يدرك بجلاء وبدون عناء، أن الشيخ موسوعة علمية وعالم متعدد المواهب؛ فهو أديب لغوي، وفقه أصولي؛ وعالم جمع بين حفظ النص وتنزيله؛ ودارسة مجتمعه والعيش مع واقعه وتصحيح الأخطاء التي يراها في محيطه؛ دون مDAHنة ومسايرة للركب؛! وهو المؤرخ الباحث الذي لا يترك الأحداث الجسام تمر عليه دون سبرها وفهم غورها؛ وأخذ العظة والعبرة منها على حد قول القائل:

وما العقل إلا زين لأهله ولكن تمام العقل طول التجارب

وصدق ابن خلدون حيث يقول:

إن التاريخ في ظاهره لا يزيد عن الإخبار، ولكن في باطنه نظر وتحقيق. اهـ.



مؤلفاته:

ترك الشيخ رحمه الله؛ العديد من المؤلفات في التوحيد والفقه والسيرة النبوية، والنحو والسياسة الشرعية وكيفية بناء الدولة المسلمة، كما صنف في الجغرافيا وتكلم عن اكتشاف المعادن... الخ. مما يجعلنا نقول أن الشيخ محمد المامي رحمه الله، سابق عصره؛ وفائق أقرانه، وأن له القدر المعلن في هذا الباب.

وقد كان الشيخ رحمه الله؛ حريصا على تسهيل العلوم، وتقريبها للفهوم، فكانت له جهود تدل على عبقريته وحدة ذهنه فمنها، كتابه التميز الذي كان لوقت قريب معتمدا بين الأمهات ببلادنا؛ يعلمن به أبنائهن كيفية الإعراب، والحرص على تجنب اللحن في اللغة.

ومن ذلك أيضا اختصار المطولات ونظمها؛ حتى يسهل حفظها على طالب العلم، مثل كتابه: حفظ المباني في نظم المقولات النحوية، ومنها أيضا: نظمه لمختصر خليل ابن إسحاق المالكي رحمه الله؛ وترتيب نزول الناسخ والمنسوخ، وللشيخ رحمه الله أكثر من ثمان وعشرين مؤلفا وديوانا (شعر فصيح وشعبي) وقد عدد الشيخ مؤلفاته والمشايخ الذين عرضها عليهم؛ وذلك في قصيدته الموسومة بـ(السلطانية) وهي التي ختم بها نظمه لمختصر خليل ابن إسحاق رحمه الله.

كما كان الشيخ رحمه الله، متميزا حتى في عناوين كتبه، مثل كتابه: [البادية] وهو كتاب في السياسة

الشرعية، يعالج المؤلف من خلاله الخصوصية الفقهية لسكان الصحراء؛ ومنها كتابه: [الدولفينية] و[الموردية في الأحكام النبوية] و[الجرادة الصفراء] وغير ذلك من كتب الشيخ رحمه الله.

* * *

مشروعه الإصلاحية:

يقول الإمام محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله: (الفقيه .. هو الفقيه بفعله و خلقه، وليس بنطقه و مقاله). اهـ

هكذا كان الشيخ رحمه الله؛ يحرص أن يكون مع مجتمعه ووسطه الذي ينشد التغير فيه، فحارب روح الخمول فيهم وحرّضهم على العمل، ودعا إلى العمران وحفر الآبار وصيد السمك، كما اشتهر بالصلح بين الناس؛ والحرص على بث روح الألفة بينهم، فكان مأوى للضعيف والشريد؛ ومحطة وفادة للضيف وذي الحاجة.

وقد يعجب القارئ الكريم: حينما يقرأ عن عالم يتكلم في مثل هذه المواضيع؛ ذلك أن الإعلام العميل وبعض المفكرين المتأثرين بالمناهج الغربية، يصورن العالم للأمة؛ أنه ذاك الخامل الذي لا علاقة له بالعمل والبناء؛ وهم بهذا التصوير الخاطئ والفهم السقيم، يقفزون على الحقيقة، ناسين أن ديننا يحضنا في عشرات النصوص المتواترة على العمل وتطوير ذات، وأن فطاحلة العلم وأساطينه من أمتنا قد سبقوا الغرب في التأليف في هذا الباب.

فإن كابرتم أيها المفكرون على طريقة الغرب، وأبيتم إلا العناد، وتلك سجية فيكم؛ فدوّنكم كتاب الكسب والعمل، للإمام محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله ت ١٨٩ هجرية؛ وكتاب الحث على التجارة للإمام الخلال رحمه الله، ت ٣١١ هجرية.

نرجع لمشروع الشيخ الإصلاحية؛ وبما أن الكلام عنه، يطول ومن الصعب اختزاله في جمل كهذه، لكنني سأعرج على موضوع هام؛ وهو دعوته إلى إقامة دولة مسلمة؛ ونصب إمام عادل يقيم الحدود ويرسي العدل والشورى؛ وينصر المظلوم ويرد عادية الظالمين، كل ذلك إحساس من الشيخ بأن مجارات الناس والسكوت عن الصدع بالحق في وجه الباطل وأهله، ليست من سمات أهل العلم الربانيين الذين وصفهم الله بقوله: ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ

وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿[الأحزاب: ٣٩]﴾، فأجتهد الشيخ وجد في هذا الباب.

ففي الجانب النظري نظم كتاب الأحكام السلطانية للإمام الماوردي رحمه الله، وأسمي نظمه بـ[زهر الرياض الأزدرية في نظم الأحكام السلطانية]، وقد كان يدرس هذا الكتاب وغيره من كتب السياسة الشرعية في محظرتة؛ سعيًا منه في توسيع مدارك طلابه، ونبذ روح التعصب وضيق العطن، وتنبيهها على أهمية القيادة الراشدة، التي تقود الجموع نحو التغير والأفضل؛ وأن تلك القيادة تخرج من أتون المحن، وتحت قعقعات الحرب، وقد اشتهر عنه في هذا الباب؛ بيته سيار العذب :

وَألف ثعلب يقودها أسد خير من ألف أسد إن لم تقد!!

أما في الجانب العملي فقد وقف الشيخ بحزم وعزم لا يلين؛ داعيًا للجهاد في سبيل الله، الذي هو ذروة سنام الإسلام، وجمع المسلمين على نصب إمام تُحمى به البيضة؛ وتُردُّ في ظله الحقوق لأصحابها، فاتصل بالعلماء وكاتب الفقهاء وأيد المصلحين وحرّضهم بقصائده الرائعة، من أجل حمل الأمانة والإحساس بروح المسؤولية، ومن ذلك قوله رحمه الله:

على من ساد أمرداً أو جنينا وأجمل من كسا التاج الجبينا

صلاة متيم عذراء تضحى صلاة العاشقين لها قطينا

تلقي بالقبول أوان تهدئ يشيعها السلام لها قرينا

ثم يواصل الشيخ أبياته الرائعة، في دحض الشبه التي تعترض المصلحين على مر العصور، وهنا ينسف شبهة داحضة، وهي القول أنه لا جهاد إلا بإمام - وما أشبه الليلة بالبارحة - وذلك سعيًا من دعاة الشبه ومتبعي المتشابه، لتخدير أمتنا على مر الأزمان، وجعلها أمة تابعة ذليلة لا تحسن إلا العويل والبكاء؛ كل ذلك بحجة العقل والحكمة والكياسة!؛ وصدق أبو الطيب المتنبي حيث يقول:

يري الجبناء أن الجبن عقل وتلك سجية الطبع اللئيم

هنا يتصدى الشيخ لهذه الشبهة بعلم رصين، وفهم عميق وقوة في الحجة، فيلقم أصحابها حجراً، وذلك بقوله:

وقلتم لا إمام بلا جهاد يعززه فهلا تضربونا

وقلتم لا جهاد بلا إمام نبايعه فهلا تنصبونا

إذا جاء الدليل وفيه دور كفى عظة لقوم عاقلين

نعم هكذا هم الموقعون عن رب العالمين؛ يتقدمون الصفوف؛ ويعانقون الحتوف، نصرة لدينهم وفضحا للباطل وأهله، وحرصا على صفاء المنهج ووضوح الهدف، والواحد منهم يردد بيت الأديب عبد العزيز الجرجاني رحمه الله:

أأشقي به غرسا وأجنيه ذلة إذا فاتباع الجهل قد كان أحزما

إن مهمة العلماء هي الصدع بالحق؛ والأخذ على أيدي الظالمين، وبيان أحكام الله لعباده، دون تلبيس أو تدليس، أما مجارات أهل الباطل وتميع الحقائق، فليس ذلك وربي من سمات من ورثوا ميراث محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم.

* * *

أخي القارئ الكريم:

إن المشروع الإصلاحي للشيخ محمد المامي رحمه الله مشروع زاخر بالفوائد والدرر، ويمكن حصره في المحاور التالية:

• المحور العقدي:

إن تصحيح عقائد الناس، ونشر العلم الصحيح المبني على الدليل الساطع من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم؛ وربطهم بالمنبع الصافي، والمورد المعين بعيدا عن الجفاء والغلو؛ إذ دين الله وسط بين الأمرين، أمانة كبيرة في أعناق العلماء العالمين؛ وقد اهتم الشيخ بهذا الجانب بالغ الاهتمام.

• المحور السلوكي:

وذلك بتصحيح مفهوم العبادة؛ ومفهوم العزلة والخلطة، وغيرها من المفاهيم التي زلّ فيها أقوام من أرباب التصوف؛ فأبعدوا النجعة في هذا الباب؛ وهؤلاء أيضا تصدئ لهم الشيخ حتى لا ينشروا مفاهيمهم الخاطئة في أوساط العامة.

• المحور التشريعي:

فقد عاصر الشيخ رحمه الله أقواما دعوا للجمود والتعصب للرجال؛ وتقديم أقوالهم وتقديسها حتى وإن خالفت صريح الكتاب والسنة!!، داعين إلى التقليد المطلق وأنه لا يجوز بالقرآن العمل، وأن باب الاجتهاد قد سد منذ زمن بعيد!؛ على حد قول قائلهم:

ولا يجوز بالقرآن العمل ومثله السنة فيما نقل!

وقد ردّ الشيخ عليهم من خلال كتابه [جَمَان] بأسلوب علمي ومنهجية رائعة؛ داعماً أقواله بالأدلة الساطعة مفنداً شبه القوم..

• المحور الجهادي:

لقد استثار الشيخ محمد المامي، الناس وحرّضهم لبيعة الخليفة وإقامة الجهاد، الذي هو سياج للأمة من الأعداء، وحفظ لمقدساتها وثرواتها من الضياع، وأدرك الشيخ بفهمه السليم وعقله الراشد وعبقريته الفذة، أن أيّ حقّ لا تحميه قوة هو حق ضائع، وأن أية أمة لا تذود عن حريمها ومقدساتها؛ هي أمة ذليلة مسلوكة الحرية؛ لا تستطيع الصمود في حلبة الصراع.

* * *

أخي القارئ الكريم..

كانت هذه صفحة تضم في ثناياها نبذة عن حياة عالمٍ نحري؛ عاش لله فيما نحسب، وترك إرثاً علمياً رائعاً؛ وخُلد ذكره بين صفحات التاريخ؛ وكان نبراساً لكثير من العلماء الربانيين؛ والقادة المجاهدين، السالكين لدربه وأسلوبه في التغير، من أمثال الشيخ سيدي محمد بن الشيخ سيديا الشنقيطي الواقف في وجه الحروب الصليبية في زمانه؛ وأمثال سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم الداعي لدولة إسلامية تقام فيها الحدود وتُردّ فيها المظالم وتبسط فيها الشورى، وغيرهم من أهل الشهامة والنبيل؛ المتعلقين بمناكب الجوزاء..

أولئك آبائي فجئني بمثلهم إذا جمعتنا يا جرير الجامع
ألا تسألون الناس عنّا وعنكم إذا عظمت عند الأمور الصنائع
وكنا إذ الجبار صعر خده ضربناه حتى تستقيم الأخادع

* * *

وختاما..

أيها العلماء الصادقون؛ جدّدوا نهج الشيخ محمد المامي رحمه الله، قفوا في وجه الحكام المتجبرين الذين خانوا الله ورسوله وخانوا أمتهم.. أحيوا في أمتكم روح الجهاد والاستشهاد والرجوع لسالف الأجداد، فإن أمتكم تحتاج نصرتكم؛ فقد كثُرَ المحرفون للكلم عن مواضعه، الذين رضوا بأن يقفوا مع الظالم ضد المظلوم دون حياء!!.

فيا للمسلمين لها أمور لها الأكباد تنفطر انفطارا

* * *

ويا شباب الأمتة عامّة، وفي إفريقيّا خاصّة..

هذا علم من أعلام أمتكم الولود؛ فدونكم سيرته وهمته، فلتكن لكم حاديا للصعود سلم المجد والإباء، بعيدا عن تلك النماذج التي يحاول إعلام الغرب وأبواقه في بلادنا؛ ربطكم بها وتصويرها لكم بأنها مثل تستحق التأسي!!؛ وهي لعمري سموم يثونها لتخديركم وإبعادكم عن تاريخ أجدادكم، الذي يرفع هممكم؛ ويثبت قلوبكم؛ كما قال الإمام عبد الله بن المبارك رحمه الله: (قصص الصالحين جند من جنود الله يثبت الله بها قلوب الذين آمنوا، مصداق ذلك في قول الله تعالى: ﴿وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [هود: ١٢٠]

نسأل الله أن يثبت قلوبنا وقلوبكم

ويجعلنا ويجعلكم دعاة مهدين غير ضالين ولا مضلين

وإلى حلقة أخرى من هذه السلسلة، نستودعكم الله، الذي لا تضيع ودائعه

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين؛ وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وكتبه أخوكم: أبو يحيى الشنقيطي.